

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

وصدق الحديث، وتلاوة القرآن، وكفّ الألسن عن الناس إلاّ من خير، وكانوا أُمّناء عشاثرهم في الأشياء». قال جابر: فقلت: يا بن رسول الله، ما نعرف اليوم أحداً بهذه الصفة، فقال: «يا جابر، لا تذهبنّ بك المذاهب حسب الرجل أن يقول: أُحِبُّ علياً وأتولاه، ثمّ لا يكون مع ذلك فعّالاً، فلو قال: إنّي أُحِبُّ رسول الله، فرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خيرٌ من عليّ (عليه السلام) ثمّ لا يتبّع سيرته، ولا يعمل بسنّته ما نفعه حيّهُ إيّاه شيئاً، فاتقوا الله، واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين أحد قرابةٌ، أُحِبُّ العباد إلى الله عزّ وجلّ وأكرمهم عليه أتقاهم، وأعملهم بطاعته. يا جابر، والله، ما يتقرّب إلى الله تبارك وتعالى إلاّ بالطاعة، وما معنا براءةٌ من النار، ولا على الله لأحد من حجّة، من كان مطيعاً، فهو لنا وليّ، ومن كان عاصياً، فهو لنا عدوّ، وما تنال ولا يتنا إلاّ بالعمل والورع» [1046]. 2660 – سعد بن أبي خلف عن أبي الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) أنّه قال لبعض ولده: «يا ولدي، إيّاك أن يراك الله عزّ وجلّ في معصية نهاك عنها، وإيّاك أن يفقدك الله عزّ وجلّ عند طاعة أمرك بها، وعليك بالجدّ، ولا تخرجنّ نفسك من التقصير عن عبادة الله، فإنّ الله عزّ وجلّ لا يعبد حقّ عبادته، وإيّاك والمزاح فإنّه يذهب بنور إيمانك، ويستخفّ بمروّتك، وإيّاك والكسل والصجر، فإنّه يمانعناك حظّك من الدنيا والآخرة» [1047]. 2661 – الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): «احذر أن يراك الله عند معصيته، ويفقدك عند طاعته، فتكون من الخاسرين، وإذا قويت، فاقو على طاعة الله، وإذا ضعفت، فاضعف عن معصية الله» [1048].